

بريد العاشقين في العصر العباسي. بحث في شعرية الترسل عند العباس بن الأحنف ٢٠١٦

د. محمد سليم محمد عبد الصمد

مدرس الأدب العربي بكلية دار العلوم جامعة الفيوم

ملخص البحث

هذا بحث في المعطيات الشعرية التي ينتجها الترسل في شعر العباس بن الأحنف. ويحاول البحث الكشف عن أدوار الترسل ومعطياته في تشكيل شعرية النص الشعري أو الخطاب الشعري بصفة عامة، ووضعيات الترسل ومساحته، والقيمة الجمالية الناتجة عنه، وعلاقته بعناصر الشعرية الأخرى ومنهج البحث هو دراسة الشعرية ومحاولة البحث عن قوانين مرنة تحدد مظاهرها وخصوصية إنتاجها من نص لآخر ومن خطاب لخطاب. وينطلق البحث نحو ذلك من قناعة بأن البنية الداخلية للنص تحكمها مجموعة من العلاقات التي تنتج الانسجام والتكامل الفني الذي يمنح النص جمالياته ومصادر الإمتاع فيه ويجب الكشف عنها، وكلها أمور تصبح غاية الدارس الذي يسعى إلى مقارنة أفضل للخطاب الشعري، وكذلك الدارس المشغول بالدراسة التاريخية المعنية بكشف التحولات والتجديد في الظاهرة الأدبية.

وتتمثل بعض نواتج الترسل أو معطياته الجمالية في تعدد الأصوات والطابع السردية والحركية، والطابع الرمزي في مفهوم والأفعال المرتبطة بالترسل من كتابة وإرسال واستقبال ومراقبة أو تفتيش ووسيط ينقلها. وقدرة المتغيرات التي تعترى وضعيات الترسل في النصوص الشعرية وتصنع حالا من الثراء والتنوع، وما ينتجها الترسل من حال الترقب والتحفيز للمتلقى الذي يبقى متتبعا لمصير الرسالة ويتوقع مخاطرها أو ينتابه الرجاء في أن تسلك المحبوبة سبيل الرد والمجاوبة، فيبقى مصير النص معلقا ومفتوحا على إحياءات دلالية تتجاوز البنية اللغوية المباشرة أو الحاضرة في النص.